الافتتاحية

نرفض التبعية الداخلية والخارجية

وندعو إلى التميُّز بالإسلام

الأخ عصام العطار

نحن لا نقبل أن نخوض المعركة مع المستبدِّين ضدَّ المستعبَدين ، ومع المستغلِّين ضدَّ المحرومين .. ولا مع الأمريكان ضدَّ الروس ، ولا مع الروس ضدّ الأمريكان ..

معركتنا الوحيدة هي المعركة التي نخوضها مع الإسلام نرفع به الظلم في بلادنا -وفي عالمنا إن قدرنا- عن ســـائر الناس ، ونحقق به العدل لسائر الناس

ومن هنا كان لا بدَّ لدعاة الإسلام والمؤمنين به أن يتميزوا باتجاههم ومواقفهم على الصعيد المحلي ، وأن يتميـــزوا باتجاههم ومواقفهم على الصعيد الدولي ، فلا يكونون في بلادهم تبعاً ولا أداة لهذه الحكومة أو تلك من الحكومـــات التي لا تحكم بالإسلام ، ولهذه الطبقة أو تلك من الطبقات التي تتنكر للإسلام ، ولهذا النظام أو ذاك مـــن الأنظمـــة المحاربة أو المغايرة للإسلام .. ولا يكونون في عالمهم تبعاً ولا أداة لهذه الدولة أو تلك ولهذه الكتلة أو تلـــك ولهـــذه المصالح الاحتكارية والسياسية أو تلك مما يتحكَّم أبشع التحكُّم في عالمنا اليوم ..

وكم يؤلمنا أن البلاد العربية والإسلامية التي قصرت في الدفاع عن أرضها ومقدّساتها ، واستسلمت صـــاغرةً لمـــا يريده منها أعداؤها .. كم يؤلمنا أن بعض هذه البلاد ما يزال يندفع في خدمة الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفييتي ، والمعسكر الغربي أو المعسكر الشرقي ، ويخوض معهم أو يخوض عنهم معاركهم الظالمة وهو لا يلقى منهم في قضاياه العادلة إلاّ الكفران والحرمان والهوان

إننا ندين تدخّل (المغرب) في (زائير) خدمةً لفرنسا والمعسكر الغربيِّ أو الشرقي .. ولو أن هذه الـــدول العربيـــة والإسلامية المبعثرة الولاء ، التي تتقاتل فيما بينها من أجل الأعداء .. لو أن هذه الدول قد اجتمعت كلمتها وتوحّدت وجهتها وطاقتها لما حلَّ بها ما حلّ من هزائم ، ولا أصابها ما أصابها من الْخَسار والعار هنا وهناك ، ولكان لهـــا في العالم دورها الأصيل الكبير ، ولم يضطرَّ بعضها إلى الارتماء -ضعفاً أو خوفاً من بعضها الآخـــر في الغالـــب !- في أحضان هذه القوة الدوليّة أو تلك والوقوف منها ومعها موقف التابع الذليل

هل أصبح دور البلاد العربية والإسلامية دور (المرتزقة) في خدمة الغرب أو الشرق بدل تحرير العالم من العبوديـــة للغرب والشرق وكل ما سوى الله عزَّ وجلّ ؟!

وهل أصبح دور المسلم الآن أن يموت في سبيل الإمبريالية الأمريكية أو السوفييتية أو الاستعمار الفرنسي الجديـــد بدل أن يموت في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وإقامة شريعته وهداية الناس برسالته وقيادتهم بهـــا إلى خـــيري الـــدنيا والآخرة ؟!

إنّ الطلائع الإسلاميّة في كل مكان ترفض هذا الواقع المهين الذي يأباه الإسلام

إننا نرفض التبعية على الصعيد الداخلي في بلادنا وأن نكون أداة للمستبدّين والمستغلين والمنحرفين

ونرفض التبعيَّة على الصعيد الخارجي في عالمنا وأن نكون أداة من أدوات الطاغوت مهما كان اسمه أو نوعـــه أو شكله

وإننا لندعو المؤمنين الصادقين إلى التميز بالإسلام داخلياً في بلادهم ، وخارجياً في عالمهم ، وإلى خوض معركتـــه العتيدة : معركةِ الحق والعدالة والحرية والكرامة ، معركةِ أمتنا وبلادنا ومعركةِ الإنسانيةِ أيضاً والإنسانِ حيثما كان